للفاعل لا للمفعول فانه لو اشتق لكل منهما قياسا لمطرد الكثر
الالتباس فاقتصروا على الاشهر وقد جاء للمفعول على
خلاف القياس في مواضع قليلة نحو اعذر لمن هو اشد
معذورية والوم لمن هو اشد ملومية وعلى هذا القياس
اشغل واشهر جاء عرف ويستعمل اي اسم التفضيل على احد ثلثة
اوجه وهي استعماله بالاضافة او من او اللام وصيغة التفضيل
للشيء على غيره فلابد فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه
لكنه مع من والاضافة ظ واما مع اللام فهو في حكم المذكور
لفظا او حكما كما اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل
اي الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يكون اللام
في افعل التفضيل الا للعهد فيجب ان يستعمل اما مضافا نحو زيد
افضل الناس او بمن نحو زيد افضل من عمرو او معرفا باللام نحو
الافضل فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو الافضل من عمرو ولا
يكون ذكر اللام او من لغوا واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى
اي عددا وانما العزة للكاثر فعلى الحيث تفضيلته بالنسبة
اي لست بينهم بالاكثر حصى ولا يجوز خلوه عن الكل الا اذا
الغرض نحو زيد افضل الا ان يعلم المفضل عليه مثل الله اكبر و
ويجوز ان يقال في مثل الحذف هو المضاف اليه اي اكبر كل
شيء وانه من مع مجروره اي اكبر من كل شيء فاذا اضيف اي اسم

التفضيل

التفضيل فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على
احدهما زيادة موصوفة المقصودة بمن اضيف اليه اي على ما
اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه في ضمن بعضهم لئلا
يلزم تفضيل الشيء بنفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان
وضع افعل التفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول فيشترط
في استعماله بهذا المعنى ان يكون موصوفه بعضا منهم اي داخلا
فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الا
رادة لان المقصود من استعماله بهذا المعنى تفضيل موصوفه على
مشاركته في المفهوم العام مثل افضل الناس اي افضل من
مشاركته في هذا النوع فلا يجوز بهذا المعنى قولك يوسف احسن
اخوته لخروجه عنهم اي عن الاخوة باضافتهم اليه والثاني
ان يقصد زيادة مطلقة اي ثاني معنييه زيادة موصوفة
مطلقة غير مقيدة بان يكون على المضاف اليه جده ويضاف
اسم التفضيل الى ما اضيف اليه للتوضيح اي للتوضيح اسم التفضيل
وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر
وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف
اليه فيجوز بهذا المعنى ان يضاف الى جماعة هو داخل فيهم نحو
نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الجماعة من جنسه ليدخل فيه
قولك يوسف احسن اخوته لان يوسف لا يدخل في جملة اخوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)